الثورة الجزائرية في الخطاب السعودي الرسمي

الدكتور : بشير سعدوني
قسم التاريخ
جامعة أبو القاسم سعد اللّه جامعة الجزائر2

- **ملخص :**

المملكة العربية السعودية آمنت بالقضية الجزائرية ودافعت عنها دفاعًا مستميتًا ، قبل، وخلال ثورة نوفمبر 1954، وقد تجلى ذلك في خطب الملك سعود بن عبد العزيز ومختلف مسؤولي المملكة ، ومواقفهم في الهيئات الدولية والإقليمية والعربية، إضافة إلى الدعم المادي المتواصل والسخي.

وقد تعرضت جراء ذلك لضغوط فرنسية متنوعة ، لكنها لم تثمنها عن مسارها الداعم والمساند لهذه القضية الأمر الذي ارتاح له الجزائريون وقدروه حق قدره، فاتسمت علاقة الشعبين والحكومتين بالصفاء والود والتعاون خلال مرحلتي الثورة والاستقلال.

من خلال الإطلاع على بعض الوثائق، وقراءة بعض التصريحات [1] التي أدلى بها المسؤولون السعوديون، أثناء الثورة الجزائرية خاصة الملك سعود يبدو أن السعودية كانت سباقة في خطابها الداعم للثورة، ففي 14 يونيو 1954، أي قبل انطلاق الثورة بعدة أشهر، أرسلت المملكة السعودية إلى الأمانة العامة لجامعة

الدول العربية تبدي استعدادها لعرض قضية الجزائر على هيئة الأمم المتحدة، وبعد مشاورات مع الدول الأعضاء رئي التريث إلى الوقت المناسب.

و بعد إعلان الثورة، واصل ساسة السعودية إعلان موقفهم المساند للثورة، واستعدادهم لمدها بما تحتاجه من مال ودعم سياسي، غير مبالين، بالتهديدات التي أطلقتها فرنسا ضد كل من يبدي تعاطفا مع الثورة الجزائرية، من ذلك تصريح وزير الداخلية الفرنسية " فرنسوا ميتران " François Mitterane، أمام لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الفرنسي، الذي اتهم فيه جميع من يساندون المطالب الوطنية الجزائرية، بأنهم أعداء يجب أن تشن عليهم الحرب [2] .

لكن لم يمض سوى يومين على هذا التصريح حتى طالبت السعودية بعرض قضية الجزائر في الأمم المتحدة، إذ صرح " موسى شهبندار " وزير خارجية العراق، إثر اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية أن المملكة العربية السعودية تكفلت بعرض قضية الجزائر في هيئة الأمم المتحدة [3] ورغم رفض مجلس جامعة الدول العربية، في جلسته الختامية يوم 13 ديسمبر 1954 تحت رئاسة فريد النقاش وزير خارجية لبنان اقتراح السعودية [4] إلاّ أنّ السعودية كانت سباقة في تدويل القضية الجزائرية، ففي 5 جانفي 1955، أي بعد شهرين من بداية الثورة طالبت بإدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة [5] هذا الموقف السعودي المتقدم بالنسبة للدول العربية الأخرى، يمكن تعليله بعدة اعتبارات منها أن السعودية على إطلاع، ربما أكثر من غيرها بحيثيات الواقع الجزائري، لأنها دوما على اتصال مباشر بالجزائريين الذين يزورونها لأداء الحج والعمرة، وخاصة العلماء والدعاة من أمثال البشير الإبراهيمي، وبعض رجال السياسة خاصة " مصالي الحاج" [6] الذي زارها في سبتمبر 1951، ونزل ضيفا على العاهل عبد العزيز بن عبد الرحمان بن فيصل آل سعود لمد عشرين يوما بعد أداء فريضة الحج [7] ، وقد شرح له الوضع في الجزائر، وسعى إلى إقناعه بضرورة دعمها، هذا إلى جانب أن السعوديين يتبنون المذهب الوهابي [8] ، الذي يؤكد على ضرورة الجهاد، ودعم المسلمين في كل

مكان، كما أنهم حماة الأماكن المقدسة، مما يستوجب عليهم مدّ يد العون للمسلمين الجزائريين المضطهدين.

هذا الموقف السعودي أثار غضب فرنسا، فأرسلت سفارتها في جدة مذكرة إلى الحكومة السعودية، عبرت فيها عن دهشتها العميقة بسبب عزم المملكة عرض القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، مبينة أن دهشتها كانت أشد لأن هذا الإجراء قامت به المملكة السعودية، دون سائر الدول العربية في وقت أظهرت فيه فرنسا تفهمها أكثر لقضايا شمال إفريقيا.

ثم لمحت إلى نوع من التهديد معتبرة أن ما قامت به المملكة السعودية يمس العلاقات الفرنسية السعودية في الصميم [9].

هذا التصرف الفرنسي العاجل والحازم لم يثن المملكة السعودية عن مواصلة خطابها الداعم للقضية الجزائرية، ولم يدفعها إلى التراجع عنه، بل زادها ثباتا وإصرارا فردت على المذكرة الفرنسية بمذكرة أخرى، بينت فيها أنها حريصة كل الحرص على أن تقوم بينها وبين الحكومة الفرنسية علاقات مودة وصداقة، لا تشوبها شائبة، لكنها في نفس الوقت تشعر شعورا عميقا، أخويا وديا نحو عرب شمال إفريقيا، ولا يمكن بحال من الأحوال أن تغض الطرف عن هذه الأخوة أو تتناساها، بل أنها عازمة على مساعدتهم على أن يصبحوا أحرارا في بلادهم [10].

ثم حمّلت الحكومة السعودية فرنسا مسؤولية الأزمة، وتعقيد الأمر بسبب رفضها الاستجابة لمطالب الجزائريين، الأمر الذي دفع الحكومة السعودية إلى الالتجاء إلى مجلس الأمن، فلو أن فرنسا منحت للجزائريين حقوقهم لما لجأت المملكة السعودية إلى هذا الإجراء [11].

الملفت للإنتباه أن العاهل السعودي، الملك سعود بن عبد العزيز [12] ، أثناء زياراته المتعددة للدول العربية والأجنبية خلال سنتي 1954-1955، وكذا خلال استقباله للعديد من قادة الدول داخل المملكة لم يتعرض في البيان المشترك الذي كان يصدر إثر كل لقاء إلى أي خطاب صريح للقضية الجزائرية [13] ، بل وحتى الخطب التي كان يلقيها داخل المملكة لم نعثر بها على ذكر الجزائر ومآسيها وكأنه كان يسعى إلى عدم إثارة حفيظة فرنسا بموقف علني من طرفه [14].

إلام يعزى الصمت السعودي خلال هذه الفترة؟ أهو استجابة ضمنية للضغط الفرنسي السابق الذكر؟ أم هو مسايرة للصمت العام الذي ميز الخطاب الرسمي العربي تجاه القضية الجزائرية آنذاك، سؤال لم نجد له جوابا شافيا، لكنه أمر واقع سرعان ما تغير، فبعد سنة 1955 عاد الخطاب الرسمي السعودي ليكون أكثر وضوحا وتحررا وتعبيرا عن رغبة القيادة والشعب السعودي في مؤازرة الثورة الجزائرية، وتجلى ذلك في مواصلة الدبلوماسية السعودية نشاطها للتعريف بالقضية الجزائرية، والدفاع عنها، حيث اغتنمت فرصة انعقاد مؤتمر "باندونغ" فأمضت إلى جانب ثلاثة عشر بلدا مشاركا في المؤتمر رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة مطالبين بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادية للجمعية العامة [15].

و بعد أن سجلت القضية الجزائرية في الأمم المتحدة كان أحمد الشقيري، مندوب المملكة العربية السعودية في هذه الهيئة، من أبرز المدافعين عنها خلال الدورات المنعقدة بين 1957، 1962 [16].

أما الملك سعود فإنه ابتداء من سنة 1956 إلى غاية الاستقلال 1962 لم يكد يفوت فرصة إلاّ وتطرق لموضوع الجزائر، وسنستعرض، فيما يلي، بعضا من خطبه وتدخلاته.

ففي الخطاب الذي وجهه للمسلمين في موسم الحج لعام 1377ه - 1958م، خصّص حيزا هاما منه للتحدث عن الجزائر، مستنهضا الهمم، داعيا المسلمين إلى نصرتها، طالبا من الحاضرين أن يدعوا الله في هذا الموقف العظيم أن ينصر الجزائريين، وأن يمدهم بعون من عنده [17].

و في موسم الحج الموالي، أسهب أمام جموع الحاضرين في التحدث عن شعب الجزائر الثائرة واصفا إياهم بأجل الأوصاف، وبأنهم ضربوا المثل الأعلى في البطولـة والثبات الذي لا يعرف الكلل ولا الملل، كما حمد الله، تعالى، على أن مكن السعودية من القيام بجهد، وصفه بالمتواضع، من أجل الإخوة الجزائريين، مذكرا بأن السعودية قطعت علاقاتها بفرنسا إثر العدوان الثلاثي على مصر، وأنها مصممة ألاّ تعيد هذه العلاقات إلاّ إذا أعطى الجزائريون حقوقهم في الحرية والاستقلال [18].

و في خطابه إلى مواطني السعودية في عام 1379هـ - 1959م بمناسبة مرور ستة أعوام على توليه الحكم، تطرق الملك سعود للسياسة الخارجية التي تنتهجها المملكة، فربط علاقة بلاده بالدول على أساس احترامها للحقوق العربية، مذكرا بضرورة استقلال جميع البلاد العربية التي لم تستكمل، بعد استقلالها، أو لم تنل حريتها كالجزائر، مؤكدا على ضرورة المحافظة على أسس مؤتمر باندونغ التي بنيت على المبادئ الإنسانية التي أقرها العالم المتحضر، حسب قوله، وفق ميثاق هيئة الأمم المتحدة [19].

وخلال خطابه أمام الحفل الكبير للحجاج بمكة المكرمة، يوم 06/ 12/ 1379 هـ -1960/07/01م، حاول استنهاض همم المسلمين ونخوتهم، ودفعهم لمؤازرة إخوانهم الجزائريين واصفا جهد الجزائريين بالثبات والإيمان الذي شهد لهم به العدو قبل الصديق [20].

أما في خطاب السنة الموالية 1380ه-1960م فقد أسهب في الإشادة بكفاح الشعب الجزائري، موضحا بأنه سيصل بحول الله تعالى، إلى مبتغاه في الحرية والاستقلال، مادام قد ضرب المثل الأعلى للعالم في ثباته ونضاله مع قلة عدده وعدته، وهو يواجه دولة تزعم أنها في مصاف الدول الكبرى، ثم ترحّم على شهداء الجزائر، ودعا لمناضليها منهم بالنصر، مبديا استعداد المملكة لمدهم بكل عون مادي تقدر عليه، وكل تأييد في كل موقف من المواقف، مصرا على أن العلاقة مع فرنسا ستبقى مقطوعة حتى تنجلي الأمور، وتتمكن الجزائر من تحقيق حريتها واستقلالها [21].

إنّ القارئ المتصفح لهذه الخطب، يدرك جهد مسؤولي السعودية لدعم الثورة الجزائرية، وتأثير كل ذلك على العالمين العربي والإسلامي، خاصة وأن الملك يحظى باحترام الجميع لمكانته الدينية، ولأن كلماته كانت تنقل عبر الأثير في مواسم الحج إلى جل البقاع التي يتواجد فيها المسلمون، وهو ما يخدم القضية الجزائرية، ويعطيها دفعا قويا .

لم يقتصر نشاط الملك سعود بن عبد العزيز على الخطب في مواسم الحج، بل واصله إلى إثارة موضوع القضية الجزائرية خلال جولاته المتعددة، منها زيارة لامريكا [22]، والهند [23] ، وإيران [24] ، ومصر [25] ، والباكستان [26] ، والحبشة [27] ، وغيرها أو لقائه مع أي مسؤول عربي أو أجنبي، ومن ذلك ما عبّر عنه الملك للأمين العام للأمم المتحدة السيد/ هامرشولد خلال استقباله يوم 9 جانفي 1958 من أن علاقة السعودية مع فرنسا متوقفة على حل القضية الجزائرية، حلا يستجيب لأماني وتطلعات الجزائريين في الحرية والاستقلال فالعرب، كما أوضح الملك، مرتبطون برابطة الأخوة التي لا تنفصم، وأن البلاد العربية لن تكتفي بتقديم المساعدات المالية، بل أنه شخصيا اقترح على الدول العربية مقاطعة فرنسا حتى تعترف للجزائريين بحقهم في تقرير المصير [28].

هذا الموقف لقي ارتياحا كبيرا من طرف قادة الثورة الجزائرية، وكذا الشعوب والأحزاب العربية التي ما انفكت تنادي بتطبيق سلاح المقاطعة.

و حين تأسست الحكومة المؤقتة ازداد الخطاب السياسي السعودي دعما ومناصرة للثورة الجزائرية، إذ لم يمر يوم واحد على الإعلان عن التأسيس حتى جاءت رسالة الاعتراف بها، إذ أرسل الملك سعود إلى الرئيس فرحات عباس برقية يوم 20/ 9/ 1958 جاء فيها:

" إنني أهنيء سيادتكم بقيام الجمهورية الجزائرية، وإنه ليسرني أن أفيد سيادتكم باعتراف المملكة العربية السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية [29].

هذا الاعتراف يحمل أكثر من دلالة، فهو من جهة تأكيد للمساندة التي لم تنقطع من السعودية للثورة الجزائرية، كما أنه من جهة أخرى دعم صريح، وعلني لهذه الحكومة الفتية، التي كانت، آنذاك، في أمس الحاجة إلى المساندة والاعتراف الدوليين لتكتسب الشرعية التي تؤهلها لولوج أبواب المحافل الدولية، والدفاع عن قضية الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، وحل مشكلة تمثيل جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري بصفة عامة.

كما حدد الملك سعود يوم 15 شعبان 1377ه الموافق لـ 07 مارس 1958 " يوم الجزائر " لجمع التبرعات المالية، وكان الملك أول المتبرعين بمليون ريال سعودي، بالإضافة إلى مليونين ونصف من الحكومة السعودية.

و الواقع أن الدعم المادي، والمالي السعودي لم ينقطع منذ اندلاع الثورة، وهذا ما ذكره أحمد توفيق المدني متحدثا عن زيارة وفد جبهة التحرير الوطني إلى المملكة السعودية يوم 6 مارس 1959 حيث قال : قابلنا الملك سعود بن عبد العزيز مقابلة حارة، وأخبرنا بأنه سيكون لنا بإذن الله ما تطمئن به قلوبنا، إذ سيكلف بنا وزير المالية الشيخ " سرور الصبّان " وأنه يدرس معه كل الإمكانيات، ثم كرر طمأنتنا قائلا: إننا نعمل بتوجيه الله والضمير وفعلا، اجتمع " سرور

الصبّان "بالوفد الجزائري، وأخبرنا بأن الملك قرّر بأن يفتتح الاكتتاب بمبلغ مليون فرنك، على أن يكون نصيب الحكومة 250 مليون وهو يضمنها، وأن هذا المبلغ يوضع في حساب الحكومة المؤقتة في دمشق، وأكثر من هذا، فإن أردتم سلاحا أو مالا آخر، أو أي مسعى سياسي، فاتصلوا بالملك رأسا، أو بواسطة رسالة أو أي رسول، وتأكدوا بأن الملك سيستجيب لمطلبكم حسب الإمكانيات المتاحة كما أعلمنا بأن الملك يفكر في عقد مؤتمر لملوك ورؤساء المسلمين للتدارس في مسألة الجزائر والنظر في كيفية التكفل بمطالبها [30].

هذا الموقف من ملك العربية السعودية لا يشبه إلاّ موقف الملك إدريس السنوسي، فكل منهما قدم للثورة بسخاء كبير، وخصّ وفد جبهة التحرير الوطني بمعاملة ورعاية فائقة، وإذا كان المبلغ المقدم من السعودية أكبر، فلأن وضعها المالي أريح، وذلك أن البترول قد اكتشف بها منذ 1933، وبدأت الشركات الأجنبية في استغلاله، وتزويد خزينة الدولة بمبالغ ضخمة لم تنلها أي دولة عربية أخرى في المنطقة وغيرها [31].

من جهة أخرى، أيّد السعوديون الجانب الجزائري في معركة المفاوضات من بدايتها إلى نهايتها، سواء خلال تصريحات القادة، أو في اللقاءات الثنائية التي كان يعقدها الملك مع نظرائه العرب والأجانب، أو من خلال البيانات الملكية[32] ، أو عن طريق الممثل السعودي في هيئة الأمم المتحدة أحمد الشقيري، الذي تصدى لكل مزاعم وادعاءات فرنسا، وعمل على تفنيدها بالحجج المؤكدة، مقترحا الحل الذي بدونه لن تطفأ النار ولن يستسلم الجزائريون، ولن يرتاح بال فرنسا قائلا: بأن الحل في نظره يجب أن يكون الاعتراف بالاستقلال، قيام حكومة جزائرية، المفاوضات، وقف إطلاق النار [33].

هذه الحلول تتماشى والطرح الجزائـري، لكنها تعاكس ما يروج له الفرنسيـون وخاصة "الجنرال ديغول" Charles de Gaulle "الذي أعلن في 23 أكتوبر 1958 بباريس أنه مستعد لمناقشة مستقبل الجزائر مع الثوار الذين دعاهم

لإلقاء السلاح والتفاوض على أساس الشخصية الجزائرية، والصلة الوثيقة بين الجزائر وفرنسا [34].

و اعترافا بالجميل ردّ الجزائريون بالشكر على الملك سعود بن عبد العزيز، معبرين عن امتنانهم وشكرهم، فقد أرسل الشيخ البشير الإبراهيمي باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برقية إلى الملك سعود أشارت فيها إلى أنها تتبعت باهتمام بالغ الجهد المبذول من طرف مندوبه في الجامعة العربية وسفيره في الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن الجزائر وقضاياها، طالبة منه، إن رأى ذلك ملائما، تعيين الأستاذ أحمد الشقيري، أو عبد الرحمان عزّام لمتابعة قضايا الجزائر والدفاع عنها في هيئة الأمم المتحدة، لما يتصف به الرجلان من إلمام تام بشؤون الجزائر من جميع النواحي، إلى جانب ما يتميزان به من إخلاص وغيرة وجرأة، شاكرين له في النهاية، باسم الأمة الجزائرية السلفية المجاهدة، كلّ ما بذله من أجلها، معتبرين هذا الاهتمام مفتاح السعادة والهناء، وأولى خطوات التحرر [35].

أما فرحات عباس فقد بعث برسالة إلى الملك سعود، عرفانا بالجميل، عبّر فيها عن شكره الصادق، واعتراف وتقدير حكومة الجزائر لما بذله ويبذله في سبيل نصرة القضية الجزائرية التي هي قضية الأمة العربية، مؤكدا قناعته التامة من أن حكومة صاحب الجلالة التي ناصرت القضية الجزائرية ستظل تناصرها [36] ، إلاّ أن الملك سعود، على ما يبدو، لم يكن ينتظر الشكر من أحد، ولا أدلّ على ذلك من قوله للوفد الجزائري الذي زاره يوم 6 مارس 1959: "إنكم لستم جزائريين أكثر مني، وبأن القضية الجزائرية هي قضية مقدسة" [37]

يتضح مما سبق أن الخطاب السعودي، في عهد الملك سعود بن عبد العزيز الذي عاصر الثورة قد اتسم بأمور يمكن تلخيصها وإبرازها فيما يلي:

أ. كثافة وسخاء العطاء المادي، إذ أن السعودية كانت الممول لأول أسلحة وصلت الثورة بعد اندلاعها، وقد تكفلت مصر بشرائها وتمريرها عبر

ليبيا، كما أنها خصصت، ابتداء من سنة 1958، مبلغ ألفين وخمسمائة جنيه سنويا لدعم الثورة، وثبت أنها كانت تدفعها بانتظام.

ب. إذا كانت معظم الدول العربية، قد تحفظت في البداية عن التصريح العلني عن دعم الثورة الجزائرية، فإن السعودية لم تخف موقفها المساند لهذه الثورة، بل جهرت به متحدية فرنسا وضغوطها.

ج. كانت السعودية أول دولة عربية سعت إلى تدويل القضية الجزائرية بناء على مذكرة 5 جانفي 1955 التي أرسلتها إلى رئيس مجلس الأمن، والتي سبق ذكرها، كما سبقت الإشارة إلى دور ممثليها في الأمم المتحدة آنذاك، السيد أحمد الشقيري.

د. كانت سباقة في قطع علاقاتها مع فرنسا، مشترطة لإعادتها منح الجزائريين استقلالهم، ولم تكتف بذلك، بل شجعت بعض دول العالم الإسلامي على أن يحذوا حذوها في تأييد الجزائر.

كلّ ذلك كانت له انعكاسات ايجابية على العلاقات السعودية الجزائرية خلال الثورة وفي مرحلة الاستقلال.

هـــوامـــش الـــمـــقـــال:

[1] دارة الملك عبد العزيز ، مختارات من الخطب الملكية ، ج 1 ، مؤسسة مرينا لخدمات الطباعة، الرياض ، 1999 ص ص 171 ، 279 .

[2] l'Humanité 06 Octobre 1954

[3] Alger Républicain ; 8 / 12 / 1954 .

[4] Le Monde 14/12/1954 .

[5] للإطلاع على نص رسالة الوفد السعودي إلى مجلس الأمن 5/ 01/ 1955 انظر جريدة الأهرام 21/ 02/ 1955 ص2.

[6] مصالي الحاج، 1899-1974، من مواليد تلمسان ومن مؤسسي حزب نجم شمال إفريقيا، وحزب الشعب، وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، قضى 25 سنة داخل السجون والمعتقلات والإقامة الجبرية، لم ينضم للثورة عند اندلاعها، وأسس الحركة الوطنية، فاتهم من طرف مؤتمر الصومام بالخيانة، ومات في باريس وهو عديم الجنسية، ودفن بمسقط رأسه، ثم أعيد له الاعتبار، محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد، صالح المثلوني، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 181.

[7] أحمد رضوان شرف الدين: جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي، رسالة لنيل درجة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر معهد العلوم الاجتماعية ، دائرة الدراسات التاريخية والآثار 1983 ، ص244.

[8] الوهابية، حركة إسلامية أسسها محمد بن عبد الوهاب التميمي (1703-1787)، أطلق عليها خصومها هذا الاسم، أما أتباعها فسموا أنفسهم " الموحدين " ودعوا طريقتهم ب "المحمدية" يذهبون مذهب ابن حنبل في الفقه، طبقا لاجتهاد ابن تيمية، المنجد في الأدب العربي، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، (د.ت) ص 568.

[9] هذه المذكرة نشرتها جريدة الأهرام بتاريخ 21/ 01/ 1955، ص 6.

[10] الأهرام 21/ 01/ 1955 ، ص 06

[11] نفسه.

[12] الملك سعود بن عبد العزيز، 1902-1969، تولى الحكم سنة 1953، بعد وفاة والده الملك عبد العزيز، وكان قد بويع وليا للعهد يوم 22 ماي 1933، واكب مسار الثورة الجزائرية وتفاعل مع أحداثها، وافته المنية باليونان، ودفن بمقبرة العود بالرياض يوم 23 فبراير 1969،

دارة الملك عبد العزيز، مختارات من الخطب الملكية ج1 مؤسسة مرينا لخدمة الطباعة ، الرياض ، 1419ه، ص،167.

[13] انظر تفاصيل تلك الزيارات وما صدر عنها من بيانات مشتركة في: عبد الرحمن بن محمد بن موسى الحمودي، الدبلوماسية والمراسيم السعودية ، ط2 ، مرامر للطباعة والنشر الرياض 2003. ص ص 1146 ، 1188.

[14] انظر جريدة "أم القرى" الأعداد 1575، 1583، 1588، 1611، 1616، 1625.

[15] وحدة البحث والتوثيق، تطور الدبلوماسية الجزائرية، 1830-1954، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، (د.ت). ص 1989.

[16] أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية، دار العودة ، بيروت ، (د .ت).

[17] أم القرى ع 1723، 10/ 12/ 1377 ه. الموافق لـ 10/ 06/ 1958م.

[18] نفسه ع 1773، 20/ 12/ 1378 هـ. الموافق لـ 27/ 06/ 1959م.

[19] نفسه ع 1793، 12/ 5/ 1379هـ الموافق لـ 13 نوفمبر 1959م

[20] نفسه ع 1821، 19/ 12/ 1379هـ الموافق لـ 14 جويلية 1960م

[21] نفسه ع 1871، 18/ 12/ 1380هـ الموافق لـ 02/ 07/ 1961م

[22] الحمودي ، مصدر سابق ، ص1183.

[23] نفسه ، ص 1183.

[24] نفسه، ص1175.

[25] نفسه ، ص 1170.

[26] نفسه ، ص 1176.

[27] نفسه ، ص 1178.

[28] المجاهد ع 34، 24 جانفي 1958، ص 2.

[29] بسام العسلي، سلسلة جهاد الشعب الجزائري، دار النفائس، بيروت 1984 ص 184.

[30] توفيق المدني، حياة كفاح، معركة الثورة الجزائرية ج 3الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1982، ص 363

[31] يوسف خليل يوسف، تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، مكتبة غريب ، القاهرة (د.ت)، ص ص 218-219.

[32] من هذه البيانات الرسالة التي أذاعتها محطة مكة للملك سعود بن عبد العزيز بمناسبة افتتاح مفاوضات ايفيان، أكد فيها أن المملكة العربية السعودية تبذل للحكومة الجزائرية مساندتها

المطلقة في كفاحها، وفي كل المواقف التي تراها صالحة خلال المفاوضات. المجاهد، ع 96، 22 ماي 1961 ص 2.

[33] الأهرام 24/ 10/ 1959.

[34] Charles de Gaulle, Mémoires d'espoir Le Renouveau , 1958-1962,librairie plon paris 1970 p55

[35] محمد البشير الإبراهيمي، في قلب المعركة، دار الأمة، الجزار، 1997 ص ص 50-51.

[36] الجمهورية الجزائرية، وزارة الأخبار، بيانات وتصريحات فرحات عباس، رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1961-1962 (د.ت) انظر كذلك، المجاهد ع 101، 31 جويلية 1961 ص 8.

[37] المجاهد، ع 39، 2 افريل 1959 ص 10.